ورواته ثقات والحسين هو ابن علي بن ابي طالب ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو عبد الله سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته ويشبهه من الصدر الى ما اسفل
منه اذن صلى الله عليه وسلم في اذنه لما ولد وهو سيد شباب اهل الجنة وخامس
اهل الكسا سماه علي رضي الله عنه حربا فقال صلى الله عليه وسلم بل هو حسين
اسند الدولابي الى عمران بن سليمان قال الحسن والحسين من اسما اهل الجنة لم
يكونا في الجاهلية واسند ايضا عن الليث بن سعد ولدت فاطمة الحسين في ليال
خلون من شعبان سنة اربع وقال جعفر بن محمد لم يكن بين الحمل بالحسين بعد ولادة
الحسن الا طهر واحد وقال قتادة ولد الحسين بعد الحسن بسنة وعشرة اشهر فولدته
لست سنين وخمسة اشهر ونصف من الهجرة قتل شهيدا بكربلا يوم الجمعة وقيل
يوم السبت يوم عاشورا سنة احدى وستين وله ست وخمسون سنة اخرج
في اسد الغابة عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسين مني
وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط اورده السيوطي
في الجامع الصغير وزاد فيه الحسن والحسين سبطان من الاسباط وقال اخرجه
البخاري في الادب المفرد والترمذي وابن ماجه والحاكم عن يعلى بن مرة واخرج في اسد
الغابة عن علي رضي الله عنهما قال الحسن اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين
الصدر الى الراس والحسين اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك
وقد ذكرت ما ورد من الآثار في شبهه بالمصطفى المختار في مؤلفي تحفة الشرفا فيمن جاز
بشبه المصطفى صلى الله عليه وسلم شرفا واخرج في اسد الغابة عن الاوزاعي
عن شداد بن عبد الله عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه والله ما ازال احب عليا
وفاطمة بعد ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم ما قال لقد
رايتني ذات يوم وقد جئت النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ام سلمة فجا الحسن فاجلسه
على فخذه اليمنى وقبله ثم جا الحسين فاجلسه على فخذه اليسرى وقبله ثم جات
فاطمة فاجلسها بين يديه ثم دعا بعلي ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال شداد بن عبد الله قلت لواثلة ما الرجس
قال الشك في الله تعالى قال ابو احمد العسكري يقال ان الاوزاعي لم يرو في الفضائل
حديثا غير هذا والله اعلم وكان الحسين رضي الله عنه فاضلا كثير الصوم والصلاة
والصدقة وافعال الخير جميعها حج حجات كثيرة ماشيا ومناقبه كثيرة وفضائله
شهيرة رضي الله عنه **قوله** قال ابو عيسى الترمذي الخ تقدم ما يفيده في كلام
الحافظ في القولة السابقة في المسالك للقسطلاني وعن الاوزاعي في الكتاب
يكون فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مرارا قال ان صليت عليه مرة واحدة اجزاك وفي
بعض شراح الهداية لو كرر اسم الله تعالى في مجلس واحد كفاه ثنا واحد ولذا لو كرر
اسمه صلى الله عليه وسلم في مجلس كفاه ان يصلي عليه مرة على الصحيح وقال الحليمي
اذا قلنا بوجوب الصلاة كلما ذكر فان الجد المجلس وكان مجلس علم او رواية سنن

احمل

احمل ان يقال الغافل عن الصلاة عليه كلما جرى ذكره اذا ختم بها المجلس اجزاه لان المجلس اذا
كان معقود الذكره كان حاله واحدا كالذكر المتكرر وان لم يكن المجلس كذلك فان راى انه
كلما ذكر يصلي عليه ولا ارخص في تاخير ذلك اذ ليس ذكره باقل من حق العاطس قال
ومن ترك الصلاة عليه عند ذكره ثم صلى عليه في المستقبل بعد التوبة والاستغفار
رجونا ان يكفر عنه ولا يطلق عليه اسم القضا قال القسطلاني وما فرق به الحليمي
فرق حسن انتهى

باب صفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

قوله واما ما قاله بعض اصحابنا الخ قال به ايضا بعض
المالكية والحنفية كما في الدر المنضود واسندوا في ذلك لورود الاتيان بها
في التشهد احاديث واسانيدها ضعيفة اي والضعيف يعمل به في فضائل
الاعمال وسياتي ما فيه **قوله** ارحم محمدا وال محمد الخ عبارة الرسالة
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وارحم محمدا وال محمد وبارك على محمد وال محمد
كما صليت ورحمت وباركت على ابراهيم قال الصيدلاني من ائمتنا ومن
الناس من يزيد وارحم محمدا وال محمد كما رحمت او ترحمت على ابراهيم وهذا لم
يرد وهو غير صحيح اذ لا يقال رحمت عليه بل رحمته وبان الترحم فيه معنى
التكلف والتصنع فلا يحسن اطلاقه في حق الله تعالى وحكاه الرافعي وسكت
عليه وكذا انكره ابن عبد البر في الاستذكار واعترض بان قوله لا يقال الخ
مردود بما نقله الطبراني عن الصغاني ورده صاحب القاموس بانه تصحيف ووهم
ونقول على الصغاني بما لم يقله والذي قاله انما هو ورحمت بالتشديد واما رحمنا
عليه بكسر الحا المخفف فلم يقله احد من ائمة اللغة المشاهير فيما علمناه وان صح
به نقل فهو في غاية الشذوذ والضعف والذي حكاه الصغاني عن بعض ائمة
اللغة المتقدمين انه قال قول الناس ترحمت عليه خطا ولحن وانما الصواب
رحمت عليه بتشديد الحا ترحما انتهى نعم نقل ابن يونس عن الجوهري اذ لك
يقال رد القول الصيدلاني انه لا يقال وقال بعضهم دعوى ان الرحمة ضمنت
معنى الصلاة فعديت بعلى وكذا قوله ان الترحم فيه معنى التكلف الخ فينقض
بالمتكبر والمتفضل لكن في شرح المشكاة لابن حجر ان قلت ما المانع من ان الرحمة
ضمنت معنى الصلاة فعديت بما يعدى به وان التا في رحمت ليست للتكلف
بل للتفرد والتخصيص كما في تكبر او زائدة محضة كما في قر واستقر قلت
دعوى التضمين وان التا لما ذكرا انما يصار اليهما ان ورد عمن يعتد به فيحتاج
لتاويله بما ذكر واما في نحو الالفاظ المبتدعة فلا ينبغي ان يتكلف لصحتها
بمثل هذا التكلف انتهى **قوله** وقد بالغ الامام ابو بكر بن العربي الخ
ووافقه بعض الحنفية وانتصر لهم بعض المتاخرين ممن جمع بين الفقه والحديث
فقال ولا يحتج بالاحاديث الواردة في زيادتها فانها كلها واهية جدا
اذ لا يخلو سندها من كذاب ومتهم بالكذب ويؤيده ما ذكره السبكي

Copyright King Saud University